السلام انها لرؤيا حق بالرفع صفة رؤيا والجر بالاضافة رؤيا
اليه لادنى ملابسة اي انها مخصوصة بكونها حقا لمطابقتها
للواقع ان شا الله فقم مع بلال فالق بفتح الهمزة ثلاثي رباعي عليه
ما رايت فليؤذن به ولابي داود عن ابي بشر فاخبرني ابو
عمير ان الانصار تزعم ان عبد الله بن زيد لولا انه كان مريضا
لجعله صلى الله عليه وسلم مؤذنا وكانه عبر بلفظ تزعم
لانه مناف بحسب الظاهر لقوله فانه اندى منك صوتا
بفتح الهمزة وسكون النون اي ارفع واعلا واحسن واعذب
او ابعد كما قاله ابن الاثير ولا مانع من ارادة الثلاثة والاخير
كما قال شيخنا تساوي الاول والثاني بحسب التحقيق
من كونه ارفع واعلا ان يكون منه اهدي وفي هذا رد للحديث
المشهور على الالسنة سين بلال عند الله شين وقد
قال الحافظ المزي لم نره في شي من الكتب وذكر بعضهم سببه
اختصاص بلال بالاذان انه لما عذب ليرجع عن الاسلام
كان يقول احد احد فجوزي بولاية الاذان المشتمل على التوحيد
من ابتدائه وانتهائه قال فقمت مع بلال فجعلت القيه
عليه ويؤذن قال فسمع ذلك عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وهو في بيته فخرج يجر رداه استعجالا وفرحا بحصول ما به
موافقة عبرة لرؤيا يقول والذي بعثك بالحق يا رسول
الله لقد رايت مثل ما راى وكانه اخبر بذلك في طريقه
قبل وصوله له عليه السلام قال الحافظ ولا تخالفه ما رواه
ابو داود باسناد صحيح عن ابي عمير بن انس عن عمومته
من الانصار قال وكان عمر قد رآه فكتمه عشرين
يوما ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما منعك
ان تخبرني فقال سبقني عبد الله بن زيد فاستحييت لانه
يحمل على انه لم يخبر بذلك عقب اخبار عبد الله بن زيد
بل متى استحيا عنه لقوله ما منعك ان تخبرنا اي عقب اخبار
عبد الله فاعتذر بالاستحيا فدل على انه لم يخبره على
الفور ووقع في الاوسط للطبراني ان ابا بكر ايضا راى الاذان
اخرجه من طريق زفر بن الهذيل عن ابي حنيفة عن
علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه ان رجلا من
الانصار مر برسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو حزين لامر الاذان بالصلاة فبينما هو كذلك اذ نعس فاتاه
آت في النوم فقال قد علمت ما حزنت له فذكر قصة الاذان
فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخبرنا
بمثل ذلك ابو بكر فامر بلالا بالاذان قال الطبراني لم يروه
عن علقمة الا ابو حنيفة وفي الوسيط للغزالي انه رآه

بضعة

بضعة عشر رجلا وعبارة الجيلي في شرح التنبيه رآه اربعة
عشر فيمكن ان يفسر بها قول الغزالي بضعة عشر وانكر ابن
الصلاح فقال لم اجد هذا بعد امعان البحث ثم النووي في
تنقيحه فقال هذا ليس بثابت ولا معروف وانما الثابت خروج
عمر يجر رداه وفي سيرة مغلطاي عن بعض كتب الفقهاء
انه رآه سبعة من الانصار قال الحافظ ابو الفضل بن حجر
رحمه الله تعالى في فتح الباري ولا يثبت شي من ذلك
الا لعبد الله بن زيد وقصة عمر جاءت في بعض الطرق في
سنن ابي داود قال السهيلي في الروض فان قلت ما الحكمة
التي خصت الاذان بان يراه رجل من المسلمين في نومه ولم
يكن عن وحي من الله لنبيه كسائر العبادات والاحكام الشرعية
فانها كلها عن وحي قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا
وحي يوحى ولا يرد هذا على القول بانه يجتهد لانه لا
ما يوقف فيه من ربه ولا نقول الاحكام كلها وحي وفي قوله
عليه السلام انها لرؤيا حق ثم بنى حكم الاذان عليها وهل
كان ذلك اي بناؤه حكم الاذان على الرؤيا عن وحي من الله
له عليه السلام يعني ان ابن زيد حين راى ولم يكن عن وحي
هل اوحي اليه فعند ذلك بنى حكم الاذان عليها ام لا فهذا
الاستفهام راجع لابتنا حكم الاذان فلا ينافي جزمه اولا
بانه لم يكن عن وحي لانه بخصوص الرؤيا حين وجدت من ابن
زيد واجاب بانه صلى الله عليه وسلم
قد [illegible] ليلة الاسرا فروى البزار في مسنده فقال حدثنا محمد
ابن عثمان بن مخلد قال حدثنا ابي عن زياد بن المنذر عن
محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي ابن ابي
طالب قال لما اراد الله ان يعلم رسوله الاذان جاءه جبريل عليه
السلام بدابة يقال لها البراق بضم الموحدة فركبها حتى اتى
الحجاب الذي يلي الرحمن وعد اباتي على انه عرج به على البراق
كلام حديث البخاري والصحيح ان العروج انما كان على المعراج
قال النعمان ولا مانع انه ركب البراق فوق المعراج فبينما هو
كذلك اذ خرج ملك من الحجاب بالنسبة للمخلوق اما الخالق
تبارك وتعالى فلا يحجبه شي فقال يا جبريل من هذا قال والذي
بعثك بالحق اني لاقرب الخلق مكانا في العالم العلوي وان
هذا الملك ما رايته منذ خلقت قبل ساعتي هذه فقال الملك
الله اكبر الله اكبر فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدي
انا اكبر انا اكبر وذكر بقية الاذان وفي هذا انه شرع بمكة قبل
الهجرة قال الحافظ ويمكن على تقدير صحته ان يحمل على تعدد
الاسرا فيكون ذلك وقع بالمدينة واما قول القرطبي لا يلزم من

Copyright © King Saud University